Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ مرحلة الكتابة الوسيطة من (٨ ـ ١٠) سنوات.

٤ ـ مرحلة الكتابة المتقدمة (١٠ ـ ١٢) سنة.

٥ ـ مرحلة الكتابة الناضجة (١٢ ـ ١٥) سنة[١].

ومن هذا نرى عدم اتفاق الباحثين والعلماء على تقسيمات موحدة لمراحل النمو، ولم يتفقوا على بداياتها ونهاياتها. وهذه المراحل تتداخل تداخلاً زمنياً، وتختلف بين الذكور والإناث، وتختلف طبقاً لاختلاف البيئات والشعوب والأفراد، وأكثر هذه التقسيمات مأخوذة من بحوث العلماء الغربيين الذين تختلف بيئاتهم عن بيئتنا، ويختلف أطفالهم عن أطفالنا في كل شيء[٢] ولذلك لا يمكن التسليم بهذه التقسيمات، ولا يمكن الاطمئنان إلى وصف كل مرحلة من مراحلها أو الحديث عن مميزاتها، وأصبح لزاماً على علمائنا إجراء البحوث الجادة في هذا السبيل، فضلاً عن تأسيس علم النفس الإسلامي، الذي يقوم على حقائق ثابتة أشارت إليها نصوص من كتاب الله وسنة رسوله، ويعتمد على ما كتبه علماؤنا في هذا الشأن.

وبعد استعراض هذه التقسيمات أرى أن نحدد المراحل التي يمر بها الطفل على ضوء قدرته على القراءة والكتابة والفهم، وبدون الدخول في التفصيلات والأوصاف لكل مرحلة من هذه المراحل:

١ ـ مرحلة ما قبل الكتابة من ٣ ـ ٦ سنوات (الطفولة المبكرة):

وفي هذه المرحلة يتمكن الطفل من سماع القصص، ويتعامل مع الأشياء المحيطة به في البيئة ويحاول أن يقلد مَنْ حوله في حركاتهم وأعمالهم.

---

(١) المصدر السابق/ ٤٥ ـ ٤٨، وأدب الأطفال ـ دراسة وتطبيق: عبد الفتاح أبو معال/ ١١ وهو ينقل عن المصدر السابق.

(٢) فن الكتابة للأطفال/ ٣٨.